

## Pragmatic Study of Metaphor between Literary Function and Communicative Aspect [In Arabic]

Aisha Abizah <sup>\*1</sup> 

1 Department of Arabic Language and Literature, Amar Telidji University of Laghouat, Algeria



\*Corresponding author: ab.abiza2015@gmail.com



Received: 06 Aug, 2024

Revised: 18 Nov, 2024

Accepted: 30 Nov, 2024

### ABSTRACT

Pragmatics examines how context helps in understanding meaning. Therefore, its concept is not limited to the speaker's communicative actions but also includes the effects that meaning has on the receiver within social interactions. The scope of pragmatics involves the applied study of the Arabic language and represents an objective approach to interpreting and understanding texts by linking linguistic contexts to their functions and purposes. In this regard, it focuses on meaning, context, the necessity of speech acts between sentences, and their communicative implications. Numerous linguistic and critical studies have been conducted that attempt to analyze the structure of literary texts and their syntactic features through various methods and approaches, especially pragmatic analysis. On the other hand, metaphor possesses both communicative and artistic dimensions, whose analytical aspects are derived based on conceptual variables that stem from changes in linguistic meaning. These communicative and artistic capacities — appropriate to speech situations — do not originate from simple or literal expression. This research seeks to explore the artistic manifestations of metaphor and uncover its rhetorical and communicative secrets. The study also emphasizes the necessity of analyzing metaphor as one form of linguistic function within its communicative dimension, moving away from the restrictive traditional approach. Furthermore, pragmatic study within the real framework of language provides an application of metaphors free from stereotypes, ensuring that they do not lose their dynamic and functional flexibility in relation to the intended meaning.

**Keywords:** Language Study, Rhetoric, Metaphor Study, Pragmatic Study, Literary Function, Communicative Dimension.

## الاستعارة بين الأداء الفني والبعد التواصلي؛ دراسة تداولية

عائشة عبيزة<sup>\*</sup>

١. قسم اللغة والأدب العربي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر

\*نويسنده مسئول مقاله Email: ab.abiza2015@gmail.com

القبول: ۱۴۴۶/۰۵/۲۸

التعديل: ۱۴۴۶/۰۵/۲۶

الاستلام: ۱۴۴۶/۰۲/۰۱

### الملخص

ال التداولية هي المعنى في التفاعل ومن ثم لا يقتصر مفهومها على الأعمال التواصلية التي يؤديها المتكلم بل يشمل أيضا الآثار التي تحدثها تلك الأعمال في المتلقى، ودراسة الاستعارة في بعدها التداولي تحيينا دائما إلى فكرة الربط بين المتكلم والسامع، فهي شكل لغوي خاص يتطلب ثقافة لغوية معينة تبرز في معرفة المتكلم لمقام الاستعارة وأشكالها وحدودها. تعتبر الدراسة التداولية لمسائل العربية من أهم الدراسات التي يجب أن تحظى باهتمام الدارسين في بعدها التطبيقي وبخطواتها الإجرائية، وذلك لأنها تمثل منهاجاً موضوعياً لتفسير النصوص وفهمها من خلال ربطها بين الأشكال اللغوية وبين وظائفها ومقاصدتها معتمدة في ذلك على المعنى وما يكتنف الجملة العربية من مناسبات قول ومقتضياته، وهي بذلك تربط بين السياقين: الإلاغي واللفظي مع مراعاة العلاقة القائمة بين المتكلم والمخاطب. لقد تعددت الدراسات اللغوية والنقدية التي تحاول تحليل بنية النصوص الأدبية وخصائصها التربوية وفقاً لمناهج ومقاربات متعددة، ولا سيما المنهج التداولي، وحققت الكثير من النجاح على المستوى التطبيقي في هذا المجال، و من بين الأشكال اللغوية الاستعارة في بعديها التواصلي والفنى بما تحمله من قيم حجاجية تقوم أساساً على تغيير العلاقات بين العناصر اللغوية انطلاقاً من مفهوم نقل المعنى مما يجعلها تكتسب قدرة تواصلية وفنية\_ تتناسب مع المقام ومناسبات القول\_ لم تكن ل تستفاد من العبارة الأصلية. وهو ما تحاول هذه الدراسة تبع مواضعه وبيان مظاهره الفنية وأسراره المعنوية والتواصلية. وصلت الدراسة كذلك إلى أن ضرورة التحليل الذي يقوم علىأخذ الاستعارة كأحد أشكال الأداء اللغوي في إطار التواصلي وذلك بإعادة دراستها لتأخذ قيمها الحقيقية، وتبتعد عن الطرح التقليدي الذي يقيدها بمفهومي الانتقال والتشبيه، اللذان تقوم عليهما ولكنها في نفس الوقت تُعدّ تعبيراً عن حالة أو معنى لا يمكن التعبير عنه بغيرها ملماً وهو ما يمنح دراسة هذه الصور ضمن إطارها الفعلى الاستعمالي دون تمييظها لكي لا تفقد حيويتها ومررتها الأدائية التي تربطها بالمعنى أو المعاني المقصودة، وهي بذلك تؤدي وظيفة تأثيرية إيجابية.

**الكلمات الرئيسية:** دراسة اللغة العربية، علم البلاغة، دراسة الاستعارة، دراسة تداولية، الأداء الفني، البعد التواصلي.

## المقدمة

إن اعتماد المنهج التداولي لتحليل الجملة العربية رغم مرور عقود على بدايته لم يكتمل بعد بحيث يأتي على جميع القضايا اللغوية، وتعتبر الدراسة التداولية لمسائل العربية من أهم الدراسات التي يجب أن تحظى باهتمام الدارسين في بعدها التطبيقي وبخطواتها الإجرائية، وذلك لأنها تمثل منهجاً موضوعياً لتفسير النصوص وفهمها من خلال ربطها بين الأشكال اللغوية وبين وظائفها ومقدارها معتمدة في ذلك على المعنى وما يكتنف الجملة العربية من مناسبات قول ومقتضياته، وهي بذلك تربط بين السياقين: الإبلاغي واللغوي مع مراعاة العلاقة القائمة بين المتكلم والمخاطب، تلك العلاقة التي اعتبرت بها البلاغيون كثيراً وفسروا من خلالها تعدد الأشكال اللغوية وتتنوعها من موقف إلى آخر وكان من ضمنها الصور البينية والعلاقات المجازية التي تمثل نقل العبارة من وضع إلى آخر وتغيير الشكل الأدائي للاستعمال اللغوي إلى صورة تحمل في طياتها بعضاً تأويلياً يحتاج فيه المتكلقي إلى قدرات ذهنية وذوقية لفهمها والتواصل معها (أي الصورة).

هذا، وتعد الاستعارة شكلاً لغويًا يتميز عن بقية أشكال الأداء اللغوي الأخرى بكونه يعتمد على مفهوم الانتقال من المعنى القريب إلى المعنى البعيد من خلال تسلل مفهوم المشابهة دون أن تكون مذكورة بصورة صريحة، إذ قد يذكر المشبه به أو أحد لوازمه، وذلك دون الخروج عن المعنى المقصود بمفهوم المشابهة، ويضع بعض الدارسين من أمثال فايكل الاستعارة على قائمة الصور البينية – نظراً لما تتمتع به من خصائص ومميزات – لأنها تغطي النشاط البلاغي بكل شعباته، ويتبين ذلك من خلال قوله: «إن الحديث عن الاستعارة يعني الحديث عن النشاط البلاغي بكل ما فيه من تعقيد» (أمبرتو إيكو، ٢٠٠٥: ٢٣٤).

وقد كان فهم القدماء للاستعارة يعتمد على وضعها وعلى الغرض منها – رغم اختلاف تعريفاتهم بحسب المنطلقات المعتمدة – كقول القاضي الجرجاني: ((الاستعارة ما اكتفى فيها بالاسم المستعار عن الأصل، ونقلت العبارة فجعلت مكان غيرها، وملأها تقريب الشبه ومناسبة المستعار له المستعار منه، وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة، ولا يتبيّن في أحدهما إعراض عن الآخر)) (الوساطة بين المتبني وخصوصه: ٤١)، وقول الرمانى: ((الاستعارة تعليق العبارة على ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة)) (الرمانى، ١٩٧٦: ٧٩).

ومن ثم كان التركيز أكثر من الوجهة البلاغية على دورها في نقل مستوى الكلام، مما يبرز تمكّن المتكلّم من أدائها على صورة لغوية ذات أبعاد جمالية تنتقل بالمعنى المقصود من مستوى الأداء المباشر إلى مستوى غير مباشر يحتاج فيه المتكلّم إلى فهم أبعاد التركيب ليسوعب ما يقصد من الاستعارة، والتي تأخذ شكلاً أدائياً مميزاً في اللغة – مع تحقيق مبدأ التواصل – عن طريق الانتقال من العلاقة السببية التي تربط الكلمة أو الكلمات المنقوله عن معناها الوضعي إلى الاستعمال الجديد الذي يعد شرطاً مهماً لإنتاج هذا الشكل البلاغي، وهو ما نحاول البحث فيه لتبين تلك العلاقة المستحدثة بين الجانب اللغوي والجانب المعنوي لتحقيق التواصل، وذلك من خلال المنهج التداولي الذي يتناول الأغراض الكامنة فيها وقيمها الحجاجية.

إن تحليل بنية الاستعارة لفهم القصد في الكلام لا يعني مطابقة نتيجة هذا التحليل للأداء الفعلي للاستعارة، لأنه لا يمكن أن يكون بديلاً عنه ولا يساويه لدرجة المطابقة، إذ إن الفائد في الاستعارة على المستوى اللغطي تمثل في ما يكتسبه التعبير بواسطتها من انتقال للفكر من مستوى لغوي إلى آخر، وإعمال للذهن لفهم المقصود، أما على المستوى المعنوي فيعد المعنوي في هذه الحالة مركباً من الدلالة القرية للفظ والدلالة بعيدة، كما أن التحصيل في بعض الحالات قد يكون جزئياً من قبل السامع، وهو ما يفسر اختلاف الدارسين في شرح معنى الاستعارة الواحدة.

### ١\_ العبارة الاستعارية وأنواعها:

هذا، وقد عالج سيرل الاستعارة من خلال عرضه للتمييز التداولي بين المعنى النحوي للجملة، والمعنى التداولي الذي يتخذ قصد المتكلم أساساً له، ويشير بداية إلى أن هذين المعنين يتطابقان في المنطق الحرفى، أما في المنطق الاستعاري فإن الأمر يختلف اختلافاً واضحاً مما يبين لنا الأبعاد التواصلية للاستعارة وتفاونتها من ناحية التأليف وهو أمر لم يغب عن أذهان البلاغيين العرب منذ القديم في تمييزهم بين أشكال الاستعارات ودرجات تفاضلها من سياق إلى آخر، وقد ذهب سيرل في تقسيم المنطق الاستعاري (العبارة الاستعارية) انطلاقاً من هذا التمييز إلى ثلاثة أنواع (عيد بلجع، ٢٠٠٥):

١\_ المنطق الاستعاري البسيط: وفيه تقوم الاستعارة على الاستبدال المحدد لكلمة بكلمة أخرى، أي كلمة ملفوظة بأخرى مضمرة وتمثل المقصود المجازي، أو قصد المتكلم مثل قولهم: "زارنا القمر".

٢\_ المنطق الاستعاري غير المحدد: وهو يتسم باتساع مجال المعاني التي يحتملها المنطق الاستعاري، إذ لا يتحدد المضمر هنا في كلمة واحدة بل يتشعب بين عدة دلالات مجازية يحتملها بعد المجازي الاستعاري، غالباً ما تكون في الخطاب الأدبي الإبداعي.

٣\_ الاستعارة الميتة: وفيها يُحمل المعنى الأصلي للملفوظ، ليكون المعنى المجازي الاستعاري هو الملفوظ.

وهذه الأنواع وإن اتفقت في المفهوم العام وهو استعارة اللفظ واستعماله في صورة مغایرة لأصل وضعيه، فإنها تختلف في قوة المعنى ودرجة انتقاله من الأصل إلى اللفظ الاستعاري المقصود سياقاً بمعناه المضمر وراء مفهوم النقل.

٤\_ الأداء الفني للاستعارة: و المصطلح الأداء يوحى بمعاني البراعة وإحكام الصياغة وجودة النظم واتساق الألفاظ والمعاني وسائل القيم التعبيرية خصوصاً أن النص الأدبي الذي ينحو فيه صاحبه التعبير غير المباشر باستعمال المجاز والصور الفنية يعتبر مجالاً تتحول فيه الظواهر اللغوية إلى قيم جمالية خاصة الإبداع الذي يتجلّى من خلال استعمال الاستعارات، ولذلك نجد مصطلح الأداء ارتبط كثيراً في الدراسات الحديثة بصفة (الفنى) فهو لا يرتبط بمجرد المعنى وإنما بالقيم الفنية والمالية التي تتميز من خلالها أساليب الكلام بين الأدباء والخطاب والمبدعين.

لا يخفى ما تتحققه الاستعارة من بعد فني جمالي في اللغة، ولو تصورنا لغة خالية من التصوير والتشبيه وكانت لغة جامدة تتصف بالسطحية، كما أن قرب تناول المعنى لا يسمح في تحقيق عنصر التسويق لفهم هذا المعنى، خاصة إذا ارتبط استعمال الاستعارة أو التشبيه بالنصوص الأدبية التي تتطلب تعدد القراءة للنص الواحد، واحتمالية وجود معانٍ مختلفة في الأداء اللغوي الواحد بواسطة إعمال الفكر واختبار الذكاء والحس الذوقي، ولذلك قسمت الاستعارة في أحد تقسيماتها إلى قسمين، كان الأساس في التمييز بينهما وجوب البعد الفني والجمالي أو عدم وجوده، وهذا لقسمان هما: الاستعارة اللغوية، وهي تلك الأساليب اللغوية التي ركبت تركيباً قوامه المشابهة الخارجية بين الأشياء، بمعنى أن أي غرض فني، نحو: "رجل الطاولة، بطن الوادي، ساق الشجرة، رأس الرمح، أسنان المشط ونحوها، واستعارة جمالية: وتعنى بالتناظر الأفكار والأحساس وتصويرها تصويراً غير محدد الدلالة، وهي قادرة على الغوص في أعماق الشاعر وردهات نفسه لاستكناه ما غمض من انفعالاته (عدنان حسين، ٢٠٠٠: ١٢٢-١٢٣)."

لو افترضنا المعنى يؤدى بشكله اللغوي لمعنى الأصلي فسيغيب من الكلام ذلك التصوير المعنوي واللفظي في نقل العبارة من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى من الفهم والإدراك. ويتجلى الأداء الفني للاستعارة في استيعاب ثانية التالق والتنافر بوصف الشيء بما لم يوضع له حقيقة ولا يكون ذلك إلا بمناسبة بينهما، ولعل الأمر يزيد وضوحاً في الاستعارة المكنية التي يغيب فيها المشبه به فتكثر بذلك المجهولات في معادلة المعنى، مما يتطلب جهداً آخر من قبل المتكلمي للبحث في المناسبة بين ذلك المجنحوف من خلال أحد أدواته لتزييد الصورة قوة وتأثيرها في النفس.

### ٣\_ البعد التواصلي للاستعارة:

التداولية هي المعنى في التفاعل ومن ثم لا يقتصر مفهومها على الأعمال التواصلية التي يؤدىها المتكلم بل يشمل أيضاً الآثار التي تحدثها تلك الأفعال في المتكلمي، ودراسة الاستعارة في بعدها التداولي تحيلنا دائماً إلى فكرة الربط بين المتكلم والسامع، فهي شكل لغوي خاص يتطلب ثقافة لغوية معينة تبرز في معرفة المتكلم لمقام الاستعارة وأشكالها وحدودها. لكي لا يخفى جميع معالم العلاقة بين طرفي التشبيه في الاستعارة ويترك له بعض الدلائل على ما حذف من التركيب اللغوي ليجعلها السامع بذلك وسيلة للوصول للمعنى.

رغم أن الاستعارة تقوم على بعد التشبيه لتكون مستحسنة في الكلام إلا أن هذا البعد لا ينبغي أن يذهب بصاحبها بعيداً فهناك حد لذلك وهو أن لا يؤدى إلى الغموض والسبب تداولي محض، إذ إنه كما أيرى ألستون(alston) التشابة عنصر هام في تشكيل الاستعارة، وأن الاستخدام الاستعاري للتعبير هو انحراف عن جميع المعاني الأساسية وهو مع ذلك مفهوم واضح للشخص الذي عنده فهم جيد للغة (أبو العدوس، ١٩٩٧: ١١٧). ولذلك أطلق الجرجاني مصطلح "التخيل" على الغلو والإغراق في التشبيه والتصوير لما له من أثر في البعد عن مفهوم التواصل. يقول في أسرار البلاغة: «وجملة الحديث الذي أريده بالتخيل هنا ما يثبت فيه الشاعر أمراً هو غير ثابت أصلاً، ويدعى دعوى لا طريق إلى تحصيلها ويقول قوله يخدع فيه نفسه ويريها ما لا ترى» (أسرار البلاغة: ٢٧٥).

هذا، ويمكن أن تستوتنا في هذا السياق فكرة الاستحسان أو الاستهجان اللتان توصف بهما الاستعارة في النصوص الأدبية منذ القديم وإلى يومنا هذا، وذلك بالنظر إلى فكرة البساطة والتعقيد، أو الوضوح والغرابة التي كان وراءها فهم المعنى المقصود بتبع جزئيات التركيب، يقول الجرجاني في هذا الصدد (( وأكثر هذا الصنف من الباب الذي قدمت لك فيه وأقمت لك الشواهد عليه، وأعلمتك أنه يميز بقوى النفس أو نورها، وينتقد بسكون القلب وتبوه، وربما مكنت الحجاج من إظهار بعضه، واهتدت إلى الكشف عن صوابه وغلطه )) (الجرجاني، ۱۹۶۶: ۴۲۹).

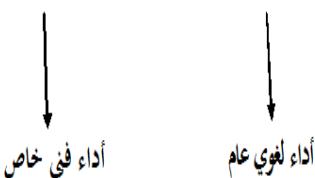
كما أكد أبو هلال العسكري هذه الفكرة في وصفه للاستعارة بالسيئة، يقول: (( ومن سوء الاستعارة وليس لسوء الاستعارة وسوء الاستعارة مثال يعتمد، وإنما يعتبر ذلك بما تقبله النفس أو ترده، وتعلق به أو تنبئ عنه فمما تنبئ عنه قول علامة الفحل:

وكل قوم إن عزوا وإن كرموا عريفهم بأثافي الشر مرجوم(بن عبدة، ۱۹۹۶: ۵۵)

أثافي الشر بعيد جداً)) (أبو هلال العسكري، ۱۴۱۹: ۳۰۹).

ويمكنا التمثيل للمعنى في التركيب الاستعاري ومداه الإدراكي كما يلى:

البنية اللغوية العبيدة ← البنية اللغوية (السطحية) ← المعنى الأصلي العرضي + المعنى الاستعاري المقصود



ومما يربط بهذا الدور الذي تقوم فيه الاستعارة بوظيفتها التوأمية، ضمن الأداء اللغوي العام يكشف البحث البلاغي منذ القديم عن القيم التركيبية للاستعارة، وكونها لا تقوم على معايير ثابتة، لا يعني الكفاءة المطلقة في تأليفها فهي شكل إبداعي ضابطه الحس المرهف والذوق السليم وهو ما يجمعه بعض الدارسين في مفهوم الملاممة التي يتوقف عليها كل استعمال لغوي، ذلك أن "الفائدة في التلاؤم حسن الكلام في السمع، وسهولته في اللفظ، وقبل المعنى له في النفس لما يرد عليها من حسن الصورة وطريق الدلالة. ومثل ذلك مثل قراءة الكتاب في أحسن ما يكون من الخط والحرف، وقراءته في أقبح ما يكون من الحرف والخط، فذلك متقاوت في الصورة وإن كانت المعاني واحدة" (النكت في إعجاز القرآن: ۹۶).

#### ٤\_ الوظائف التواصلية للاستعارة:

شغلت فكرة الوظائف علماء اللغة منذ القديم إلا أن أكثر ما ترتبط هذه الفكرة بالدرس اللساني الحديث، وفي هذا السياق سنحاولربط الاستعارة بما تؤديه في الكلام من دور تواصلي متعدد الجوانب ومتقاوت الدلالات، ولذلك تبه البلاغيون قدما على القيمة التواصلية للاستعارة واعتبروا ببيانها والتأكيد عليها، ذلك أنه «لولا أن الاستعارة المضية تتضمن ما لا تتضمنه الحقيقة، من زيادة فائدة لكيان الحقيقة أولى منها استعمالا» (كتاب الصناعتين: ۲۶۸)، لذلك سننطلق من تعريف أبي هلال العسكري للاستعارة مبينا في نفس الوقت الغرض الذي وضعت له \_ وهو ما يمكن إدراجه

ضمن فكرة الوظائف التواصلية يقول: «نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة لغرض، وذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبارة عنه، أو تأكيده والبالغة فيه، أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ، أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه» (المصدر نفسه: ٢٦٨)، ومن خلال هذه المقوله يمكننا أن نعرض وظائف الاستعارة ودورها في الكلام كشكل لغوي خاص يعتمد على الذوق وسلامة الفهم لاستيعابه والتواصل من خلاله، وذلك على النحو التالي:

#### ٤\_ وظيفة توضيحية (الشرح والتفسير):

وذلك دون أن تكون العبارة المذكورة شارحة أو مفسرة بصورة مباشرة وإنما التفسير يقوم في ذهن المتلقى من خلال إيجاد المناسبة أو المتشابهة بين المعنى المذكور و المعنى المراد التوصل إليه، فعند استخدام عبارة "يلتهم الكتاب" الدلالة الأولى وهي التهام الكتاب أي أكله برغبة وسرعة نفس الدلالة المقصودة وهي قراءته بحماسة فكانه يحتاج إلى هضم، والعلاقة بينهما واقعية فانتقلت الاستعارة من مفهوم الأكل إلى مفهوم القراءة، وهو ما يسوع الانتقال من المعنى الأصلي إلى المعنى القصدي.

و كذلك نجد هذا المعنى في قوله عَزَّ جَلَّ (الرِّكَابُ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) (القرآن: إبراهيم ١) فقد فسره العلماء على أن التعبير بقوله: "الظلمات إلى النور" مستعار، وحقيقة من الجهل إلى العلم، والاستعارة أبلغ لما فيه من البيان بالإخراج إلى ما يدرك بالأبصار، وإنما عنى بـ"الظلمات" في هذا الموضع الكفر. وإنما جعل "الظلمات" للكفر مثلا؛ لأن الظلمات حاجة للأبصار عن إدراك الأشياء وإثباتها، وكذلك الكفر حاجب أبصار القلوب عن إدراك حقائق الإيمان والعلم بصحته وصحة أسبابه. فأخبر - تعالى ذكره - عباده أنه ولِي المؤمنين، ومبصرهم حقيقة الإيمان وسبله وشرائعه وحججه، وهاديهم، فموقفهم لأدله المزيلة عنهم الشكوك، بكشفه عنهم دواعي الكفر (الطبرى، ٤٢٥).

#### ٤\_ وظيفة أسلوبية(التأكيد والبالغة):

يذكر البلاغيون فكرة التقوية أو التأكيد في كثير من الأشكال اللغوية التي لا تبدو فكرة التوكيد فيها بارزة، ولعل التقوية في الاستعارة تأتي من إيراد المعنى بذكر ما يشبهه فيكون أكثر تأكيدا من ذكره في معناه الأصلي، ولتوسيعه الفكرة أكثر نمثل بالاستعارة التي تداولها كتب النقد والبلاغة "كثير الرماد" والمعنى المقصود "الكريم"، ومما يسُتشف منه قوة المعنى وتوكيده في النفس ما ذكره أبوهلال العسكري في قوله: «والشاهد على أن للاستعارة المضيبي من الموضع ما ليس للحقيقة أن قول الله تعالى: (يَوْمٌ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِي) (القرآن: القلم ٤٢) أبلغ وأحسن وأدخل مما قصد له من قوله لو قال: "يُوْمٌ يَكْشِفُ عَنْ شَدَّةِ الْأَمْرِ" وإن كان المعنيان واحدا؛ ألا ترى أنك تقول لمن تحتاج إلى الجد في أمره: "شَمَرَ عَنْ سَاقِكَ فِيهِ" ، وشدد حيازيمك له؟؛ فيكون هذا القول منك أوكد في نفسه من قوله: جَدٌ فِي أَمْرِكَ (كتاب الصناعتين، ٢٦٨).

ومن مواضع الاستعارة في القرآن الكريم التي يلمس فيها معنى المبالغة، قوله تعالى: (فَأَنْشَرَنَا يَهُ بَلْدَةً مَيِّةً) (القرآن: الزخرف ١١) النشر هنا مستعار، وحقيقة: أظهرنا به النبات والأشجار والشمار فكانت كمن أحيناه بعد إماتته، فكانه قبل: أحيننا به بلدة ميتا من قوله: "أنشر الله الموتى فنشروا".

وهذه الاستعارة أبلغ من الحقيقة لتضمنها من المبالغة ماليس في أظهرنا، والإظهار في الإحياء والإنبات إلا أنه في الإحياء أبلغ (النكت في إعجاز القرآن، ۸۹).

#### ٤\_٣\_ وظيفة الاقتصاد في اللغة (تلخيص العبارة من خلال الإشارة):

يعد الاقتصاد في اللغة من أهم المبادئ التي تقوم عليها اللغات البشرية، ويتمثل في أن الإنسان يسعى إلى بذل أدنى جهد ممكن، فلا ينفق إلا بالقدر الذي يحقق له أغراضه كما عرفه أندرية مارتيني (177 - 176 P. Martinet, 1960)، ولعل أهم علم اعنى في تاريخ اللغة العربية بمبدأ الاقتصاد هو البلاغة العربية، والمتبوع لدروسها المجملة والمفصلة يلاحظ تأكيد البلاغيين على هذا المبدأ خصوصاً في حديثهم عن المجاز والصور البينية.

إن التعبير بواسطة الاستعارة يعطي الفائدة على مستوىين لفظي ومعنوي لا يمكن أن يؤدى بواسطة العبارة التي انتقلت منها الاستعارة، وذلك مع المحافظة على مبدأ الاختصار أو الاقتصاد اللغوي. يقول المتنبي:

وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا دَرَىٰ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَهِي  
فِجَاءَ بِالْأَخْتَصَارِ الْعَبَارَةَ مَعَ بُلوغِ الْمَرَادِ دُونَ تَقْصِيلِ الْفَظْوَفِ فِي الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ، وَهُوَ هَنَىِصِفُ  
حَالَ رَسُولِ الرُّومِ دَخْلًا عَلَى سِيفِ الدُّولَةِ، فَيَنْبَغِي فِي وَصْفِ الْمَدْحُوِّ بِالْكَرْمِ، إِلَى الْأَسْتَعْرَةِ  
الْتَّصْرِيْحِيَّةِ، وَالْأَسْتَعْرَةِ كَمَا عَلِمْتَ مَبْنِيَّهُ عَلَى تَنَاسِيِّ التَّشْبِيهِ، وَالْمَبَالَغَةِ فِيهَا أَعْظَمُ، وَأَثْرَهَا فِي النُّفُوسِ  
أَبْلَغُ (الْهَاشَمِيُّ، ٢٩٦)، وَهُوَ مَا نَلَمَحَهُ كَثِيرًا عَنْ الشُّعَرَاءِ الْمُجَدِّدِينَ فِي الْوَصْولِ إِلَى مَبْتَغِي الْوَصْفِ  
وَالْتَّشْبِيهِ بِأَوْجَزِ عَبَارَةٍ، وَهُوَ مَا لَا يَتَأْتِي إِلَّا لِنَخْبَةِ الْمُتَمَكِّنِينَ مِنَ الْأَدَوَاتِ الْلُّغُوِّيَّةِ وَالْبَلَاغِيَّةِ.

وقال كذلك في وصف القلم:

يَمْحَ ظَلَاماً فِي نَهَارِ لِسَانِهِ وَيَفْهَمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ (الْوَاحِدِيُّ، ٢٤)  
فَأَبْوَ الطَّيِّبِ يَرِيدُ أَنْ يَصُورَ لِسَانَ هَذَا الْقَلْمَ (أَيْ طَرْفَهُ الْمُبَرِّي) بِأَنَّهُ يَمْحَ أَيْ يَقْذِفُ ظَلَاماً (حِبْرًا،  
مَدَادًا) فِي نَهَارِ (يَرِيدُ الْقَرْطَاسَ)، وَيَفْهَمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ، أَيْ أَنَّ هَذَا الْقَلْمَ بِمَا قَذَفَهُ مِنْ مَدَادٍ  
عَلَى الْقَرْطَاسِ عَيْرَ عِمَّا يَرِيدُهُ الْكَاتِبُ مِنْ غَيْرِ سَمَاعِهِ.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْأَسْتَعْرَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي تَشْمِلُ الْمَعْنَى وَتَحْيِطُ بِهِ بِأَوْجَزِ تَعْبِيرٍ - رَقْمُ عَمَقِ  
الصُّورَةِ - قَوْلُهُ تَعَالَى: (سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَنْفُرُ كَادْ تَمَيَّزَ مِنَ الْغَيْظِ) (الْقُرْآن: الْمُلْكُ ٨\_٧)،  
فَكَلْمَةُ "شَهِيقًا" حَقِيقَتُهُ "صَوْتاً فَظِيلَاً كَشْهِيقَ الْبَاكِيِّ" ، وَالْأَسْتَعْرَةُ أَبْلَغُ مِنْهُ وَأَوْجَزُ، وَالْمَعْنَى الْجَامِعُ  
بِيَنِهِمَا قَبْ الصَّوْتِ. وَعَبَارَةُ "تَمَيَّزَ مِنَ الْغَيْظِ" حَقِيقَتُهُ: "مِنْ شَدَّةِ الْغُلَلَيْنِ بِالْأَنْتَادِ" ، وَالْأَسْتَعْرَةُ أَبْلَغُ  
مِنْهُ، لِأَنَّ مَقْدَارَ شَدَّةِ الْغَيْظِ عَلَى النُّفُوسِ مُحْسَسٌ مُدْرَكٌ (نَفْسُ الْمَصْدَرِ)، ٨٧.

#### ٤\_٤\_ القيمة الحجاجية في الاستعارة:

ولِكُونِ الْأَسْتَعْرَةِ أَكْثَرَ إِثْرَةً لِاِلْتِبَاهِ الْمَتَلَقِّيِّ وَأَكْثَرَ قَدْرَةً عَلَى التَّأْثِيرِ فِيهِ بِقَدْرِ مَا تَحْقِقُهُ مِنْ غَرَبَةِ  
وَانْحِرَافِ عَنِ الْعَادِيِّ الْمَالُوفِ يَقُولُ أَبْنَ سِينَا: ((وَاعْلَمُ أَنَّ الرُّونَقَ الْمُسْتَفَادُ بِالْأَسْتَعْرَةِ وَالْتَّبَدِيلِ سَبَبُهُ  
الْأَسْتَغْرَابُ وَالْتَّعْجِبُ. وَمَا يَتَبَعُ ذَلِكَ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالْأَسْتَعْظَامِ وَالرُّوَعَةِ، كَمَا يَسْتَشْرِهُ الْإِنْسَانُ مِنْ  
مَشَاهِدَةِ النَّاسِ الْغَرَبَاءِ، فَإِنَّهُ يَحْتَشِمُهُمْ احْتِشَاماً لَا يَحْتَشِمُهُمْ مُثْلَهُ الْمَعَارِفِ)).

وقد اعتبر عبد القاهر الجرجاني المعنى المستفاد من فهم الاستعارة عند المتكلمي معنى متميزاً في سياقه الاستعمالي، وأطلق عليه مصطلح (معنى المعنى)؛ وهو بذلك يختلف عن المعنى اللغوي «المفهوم من ظاهر اللفظ، والذي تصل إليه من غيره واسطة» (دلائل الإعجاز. ص ٢٠٣). إذ إن معنى المعنى كما يفسره بكونه معنى غير مباشر ففهمه يتوقف على: «أن تعقل من اللفظ معنى، ثم يفضي بذلك المعنى إلى معنى آخر» (الجرجاني، ١٠٢).

ومفهوم "معنى المعنى" كما طرحته عبد القاهر - أو "المعاني الثنائي" كما هو المصطلح عند حازم القرطاجمي (القرطاجمي، ١٩) لها تعلق كبير بمفهوم "التوسيع" ومفهوم "المجاز": إنَّ صور المعاني لا تتغير بنقلها من لفظ إلى لفظ، حتى يكون هناك اتساع ومجاز، وحتى لا يُراد من الأنفاظ ظواهر ما وُضِعَتْ له في اللغة، ولكن يُشار بمعانٍ إليها إلى معانٍ آخر (الجرجاني، ٥: ٢٠٠٥).

والمعنى على هذا التصور يقوم على الاستعارة - بالإضافة للتشبيه والكتابية - وهو نتاج الترابط بين اللفظ والنظام لذلك قال عبد القاهر في تفسير مفهوم الاستعارة: إنَّ من الاستعارة ما لا يمكن بيانه إلا من بعد العلم بالنظام، والوقوف على حقيقته... ومن دقيق ذلك وخفيه أنَّك ترى الناس إذا ذكروا قوله تعالى: - (وَانْشَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا) (القرآن: مريم ٤) لم يزيدوا فيه على ذكر الاستعارة، ولم ينسبوا الشرف إلا إليها، ولم يروا للمزية موجيًّا سواها، هكذا ترى الأمر في ظاهر كلامهم، وليس الأمر على ذلك... ولكن لأنَّ سُلُك بالكلام طريق ما يُسند الفعل فيه إلى الشيء، وهو لِمَا هو من سببه، فيرفع به ما يُسند إليه، ويؤتى بالذى للنَّفْع له في المعنى منصوبًا بعده مُبيِّنًا أنَّ ذلك الإسناد وتلك النسبة إلى ذلك الأوَّل، إنَّما كان من أجل هذا الثاني، ولِمَا بينه وبينه من الاتصال والملاسة... ثم يدعونا عبد القاهر إلى المقارنة بين قولنا: "اشتعل شيب الرأس" ، أو "الشيب في الرأس" ، وبين نص الآية الكريمة فيقول: "ثم تنظر: هل تجد ذلك الحُسْن، وتلك الفخامة؟ وهل ترى الروعة التي كنت تراها؟ فإن قلت: فما السبب في أن كان "اشتعل" إذا استعير للشيب على هذا الوجه كان له الفضل، ولم يان بالميزية من الوجه الآخر هذه البيانة؟ (دلائل الإعجاز. ص ٩٠).

إنَّ هذا النص يدل على أنَّ "معنى المعنى" لا يكون في اللغة المباشرة العادية التقريرية، إنَّما يكون في استخدامات اللغة التي تمثل خروجاً عن النمط المثالي للغة، وانتهائًاً لما هو مألف ومباشر، وأهم شكل تتحقق فيه الاستعارة بجميع أنواعها، ومن خلال هذه المقارنة بين تركيب الكلام بالاستعارة في شكل غير مباشر وتركيبة على حقيقته ووقف العلاقات الأصلية يمكننا أن نقف على المقصود من سلوك المتكلم الطريقة غير المباشرة في حين كان بإمكانه الوصول مباشرة باللغة التي تتحقق التواصل دون إعمال للذهن وبحث عن العلاقات، لنجد الفكرة متمثلة في تحليل الجرجاني للاستعارة الذي يذهب فيها إلى حد القول: "كَمَا زَدْتِ إِرَادَتَكَ التَّشْبِيهِ إِخْفَاءً، ازْدَادَتِ الْاسْتِعَارَةُ حَسْنًا، حَتَّى أَنْكَ تَرَاهَا أَغْرِبَ مَا تَكُونُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ قَدْ أَلْفَ تَأْلِيْفًا إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَفْصِحَ فِيهِ عَنِ التَّشْبِيهِ، خَرَجْتِ إِلَى شَيْءٍ تَعَافِهِ النَّفْسُ، وَبِلَفْظِهِ السَّمْعُ" (نفس المصدر. ص ٣٢٥).

وعلى هذا فالاستعارة شكل أدائي مميز في اللغة يقتضي في سياقه التواصلي خصائص تختلف عن الأداء اللغوي العادي والمباشر ينقلب فيه المألف غريباً والغريب مستساغاً في تقبيله. وقول الشاعر الذي استشهد به الجرجاني هنا هو:

وقد ورد استعمال الاستعارة في مواطن كثيرة من القرآن الكريم شكلت فيه بنية لغوية خاصة أُسْبَغَتْ معاني متعددة نقلت فيها المعاني من مجال إلى مجال آخر بغرض الماشابهة بما تحمله من قوة في المعنى وقدرة على التأثير والإقناع بتحقق الصورة، كقول الله تعالى: (وَالصُّبْحُ إِذَا تَفَسَّ) (القرآن: التكوير ١٨) فقد شبه الله عز وجل الصبح بأنه إنسان يمكّنه التنفس، وهنا تم ذكر المشبه وهو الصبح ثم حذف المشبه به وهو الإنسان ولكن أُبْقِيَ شيء من صفاته وهو التنفس، وقد بسط المفسرون القول في شرح معنى الاستعارة و المناسبته للمعنى المقصود سياقيا، فالتنفس كما ذهب ابن عاشور "حقيقة خروج النفس من الحيوان، استعير لظهور الضياء مع بقایا الظلام على تشييه خروج الضياء بخروج النفس على طريقة الاستعارة المصرحة، أو لأنه إذا بدا الصباح أقبل معه نسيم فجعل ذلك كالتنفس له على طريقة المكينة بتشييه الصبح بذى نفس مع تشييه النسيم بالأنفاس (بن عاشور، ١٩٨٤، ص ١٥٤)، لأنه لما كان النفس ريحًا خاصًا يفرج عن القلب انبساطا وانقباضا شبه ذلك النسيم بالنفس، وأطلق عليه الاسم استعارة، وجعل الصبح متنفسا لمقارنته له ففي الكلام استعارة مصرحة، وتحوز في الإسناد (الألوسي، ١٤١٥ هـ ج ١٥. ص ٢٦٣).

وكثيراً ما ترد الأشكال الاستعارية في النصوص الإبداعية وفي القرآن الكريم محتملةً لعدة تحليلات وتأويلات بحسب المعنى المستفاد منها وهي بذلك تعكس سعة استعمال الاستعارة في الكلام بما تحمله من مرونة في تزويد المتكلمي باحتمالات للفهم تزويده كلها في النهاية إلى معنى صحيح ومقبول مقامياً، من ذلك قوله تعالى: (وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضْبُ) (القرآن: الأعراف ١٥٤) فقد شبه الله عز وجل الغضب بأنه إنسان يمكنه أن يهدأ أو يسكن، وهنا تم التصريح بالمشبه وهو الغضب وحذف المشبه به وهو الإنسان ولكن أُبقي على شيءٍ من صفاتاته وهو الهدوء والسكوت، والسكوت هنا كما يرى ابن عاشور "مستعار لذهاب الغضب عنه، شبه ثوران الغضب في نفس موسى المنشى خواطر العقوبة لأخيه ولقومه وإلقاء الألواح حتى انكسرت، بكلام شخص يغريه بذلك، وحسن هذا التشبّيّه أن الغضبان يجيش في نفسه حديث لنفسه يدفعه إلى أفعال يطفئ بها ثوران غضبه، فإذا سكن غضبه وهدأ نفسه كان ذلك بمنزلة سكوت المغرر، فلذلك أطلق عليه السكوت، وهذا يستلزم تشبّيّه الغضب بالناطق المغرر على طريقة المكينية، فاجتمع استعاراتان، أو هو استعارة تمثيلية مكينية لأنه لم تذكر الهيئة المشبه بها ورمز إليها بذكر شيءٍ من روادها وهو السكوت وفي هذا ما يؤيد أن إلقاء الألواح كان أثراً للغضب (التحرير والتؤير: ج. ٩، ص. ١٢٢)، وبهذا التحليل يمكننا إدراك القيمة المحاججية للاستعارة باعتمادها ككتفيّة أسلوبية تعطى أبعاداً

تصورية لعلاقة الغضب بالسكتوت وبالإنسان ضمن علاقة ثلاثة صارت بتصور المعنى المقصود استفزازية.

### حصاد البحث

وفي الأخير ينبغي التنبيه في هذه الدراسة على أمر قد تغافلت عنه أغلب الدراسات البلاغية مثلاً تبَه عبد القاهر الجرجاني في تحديده للاستعارة وفهمه لمواضيعها وكيفية تحليلها، والاستفادة من معطيات الدرس اللساني الحديث بما يتلاءم مع التأليف في اللغة العربية وطبيعتها، وهو أنه لا تقاويم في استعمال الاستعارة وغيرها من الصور البلاغية مقامياً، إذ يتوقف الاستعمال والشكل البلاغي المناسب للمقام ولحال السامع ومستواه في التلقى، وهو ما يؤكد ضرورة التحليل الذي يقوّم علىأخذ الاستعارة كأحد أشكال الأداء اللغوي في إطاره التواصلي وذلك بإعادة دراستها لتأخذ قيمها الحقيقية، وتبتعد عن الطرح التقليدي الذي يقيدها بمفهومي الانتقال والتشبيه، اللذان تقوم عليهما ولكنها في نفس الوقت تعدّ تعبيراً عن حالة أو معنى لا يمكن التعبير عنه بغيرها مقامياً – وإن كان المعنى الذي نقلت منه – وهو ما يمنح دراسة هذه الصور ضمن إطارها الفعلى الاستعمالي دون تبَهيتها لكي لا تفقد حيويتها ومرادتها الأدائية التي تربطها بالمعنى أو المعنى المقصودة، وهي بذلك تؤدي وظيفة تأثيرية إيحائية تتمكن في النّفوس والقلوب والعقول والعواطف من قبيل التعبير الإيحائي.

### المصادر والمراجع

- أبو العدوس، يوسف، (1997) الاستعارة في النقد الأدبي الحديث الأبعاد المعرفية والجمالية، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- الألوسي، (1994) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ترجمة: علي عبد الباري عطية. الطبعة ١، بيروت: دار الكتب العلمية.
- إيكو، أمبرتو، (٢٠٠٥)، السيميانية وفلسفة اللغة، ترجمة: أحمد الصمعي، الطبعة ١، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- بلبع، عيد، (٢٠٠٥) الرؤية التداولية للاستعارة. مجلة علامات. مكتاب. المغرب، العدد ٢٣.
- بن المعتز، عبد الله، (٢٠١٩) الديوان. ترجمة: عمر فاروق الطباع. بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع.
- بن عبدة، علقة، (١٩٩٦) الديوان. تحقيق: سعيد نسيب مكارم. بيروت: دار صادر.
- الجرجاني، القاضي، (١٩٦٦) الوساطة بين المتنبي وخصوصه. ترجمة: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البعجاوي. عيسى البابي الحلبي.
- الجرجاني، عبد القاهر، (٢٠٠١) أسرار البلاغة. تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة، دار المدنى بجدة.

- الجرجاني، عبد القاهر، (٢٠٠٥) دلائل الإعجاز. تحقيق: علي محمد زينو. الطبعة ١، دمشق: مؤسسة الرسالة ناشرون.
- الرمانی، (١٩٧٦) النكت في إعجاز القرآن. تحقيق: محمد خلف الله و محمد زغلول سلام. الطبعة ٣، مصر: دار المعارف.
- سلیمان احمد، عطیة، (٢٠١٨) الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- الطاھر بن عاشور، محمد، (١٩٨٤) التحریر والتنویر. تونس: الدار التونسية للنشر.
- الطبری، ابن جریر، (٢٠١١) تفسیر الطبری جامع البیان فی تأویل آی القرآن. تحقيق: محمود محمد شاکر. مصر: دار المعارف.
- العسکری، أبو هلال، (١٩٩٨) کتاب الصناعتين. تحقيق: علي محمد البجاوی و محمد أبو الفضل إبراهیم. بيروت: المکتبة العصریة.
- القرطاجنی، حازم، (١٩٨٦) منهاج البلاغة وسراج الأدباء. تحقيق: محمد الحبیب بن الخوجة، دار الكتب الشرقية.
- الهاشمی، احمد، (٢٠١٩) جواهر البلاغة في المعانی والبيان والبدیع، تحقيق: یوسف الصمیلی، بيروت: المکتبة العصریة.
- الواحدی، أبو الحسن، (١٩٩٩) شرح دیوان المتنی، لبنان: دار الرائد.

### **Acknowledgements**

We would like to express our thanks to reviewers for their valuable suggestions on an earlier version of this paper.

### **Declaration of Conflicting Interests**

The author(s) declared no potential conflicts of interest with respect to the research, authorship and/or publication of this article.

### **Funding**

The author(s) received no financial support for the research, authorship, and/or publication of this article.

## **REFERENCES**

- Abu Al-Adous, Y., (1997) *Metaphor in Modern Literary Criticism: Cognitive and Aesthetic Dimensions*. Omman: Al-Ahliya for Publishing and Distribution. [In Arabic]
- Al-Alusi, (1994) *Roh Al-Mahani fi Qur'an and the Seven Mathani*. Translated by Ali Abdel-Bari Attia. 1<sup>th</sup> edition, Beirut: Dar Al-Kotob Al-Elmiyyah. [In Arabic]
- Al-Askari, A., (1998) *Al-Sanaatayn*. Edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Beirut: Al-Maktaba Al-Asriya. [In Arabic]
- Al-Hashemi, A., (2019) *Jaehr Al-Balage*, Beirut: Al-Maktaba Al-Asriya. [In Arabic]
- Al-Jurjani, A., (1966) *Al-Wesata between Al-Mutanabbi and his Opponents*. Translated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim and Ali Al-Bajawi. Issa Al-Babi Al-Halabi. [In Arabic]
- Al-Jurjani, A., (2001) *Asrar of Rhetoric*. Edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Cairo, Dar Al-Madani, Jaddah. [In Arabic]
- Al-Jurjani, A., (2005) *Dalael Al-Ehjaz*. Edited by: Ali Muhammad Zayno. 1<sup>th</sup> edition, Damascus: Al-Resala Foundation Publishers. [In Arabic]
- Al-Qartajani, H., (1986) *Menhaj Al-Bolaga*. Edited by Muhammad Al-Habib Ibn Al-Khawja, Dar Al-Kotob Al-Sharqiya. [In Arabic]
- Al-Rumani, (1976) *Al-Nokat on the Miracle of the Qur'an*. Edited by: Muhammad Khalaf Allah and Muhammad Zaghloul Salam, 3<sup>th</sup> edition, Egypt: Dar Al-Maaref. [In Arabic]
- Al-Tabari, I., (2011) *Al-Tabari's Interpretation: A Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Qur'an*. Edited by Mahmoud Muhammad Shaker. Egypt: Dar Al-Maaref. [In Arabic]

---

**Pragmatic Study of Metaphor between Literary Function and Communicative Aspect [In Arabic]**

---

- Al-Taher bin Ashour, M., (1984) *Al-Tahrir*. Tunis: Tunisian House for Publishing. [In Arabic]
- Al-Wahedi, A., (1999) *Commentary on the Diwan of Al-Mutanabbi*, Lebanon: Dar Al-Raed. [In Arabic]
- Balbaa, E., (2005) *The Pragmatic Perspective of Metaphor*. Alamat Journal. Meknás, Morocco, [In Arabic]
- Bin Abdo, A., (1996) *The Diwan*. Edited by: Saeed Naseeb Makarem. Beirut: Dar Sader. [In Arabic]
- Bin Al-Mu'tazz, A., (2019) *The Diwan*. Translated by: Omar Farouk Al-Tabbaa. Beirut: Dar Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam for Printing, Publishing, and Distribution. [In Arabic]
- Eco, U., (2005), *Semiotics and the Philosophy of Language*, translated by Ahmad Al-Samai, 1<sup>th</sup> edition, Beirut: Arab Organization for Translation. [In Arabic]
- Martinet, A., (1960) *Eléments de Linguistique générale*. Paris: Armand Colin. [In Arabic]
- Sulayman Ahmad, A., (2018) *Qur'anic Metaphor in Light of Gnostic Theory*. Modern Academy for University Books. [In Arabic]